

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[554] الآيتان :48-49 قيلَ يَنْزُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنْنَا وَبَرَكَاتٍ عَلَیْكَ وَعَلَى أُمَّمٍ مِّمَّنْ مَّعَكَ وَأُمَّمٍ سَنُؤْمِتُ عَنْهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنْنَا عَذَابٌ أَلِيمٌ 48 تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُتَّقِينَ 49 التفسير هبوط نوح بسلام؛ هاتان الآيتان هما نهاية الآيات التي تتحدث عمّا جاء في نوح وقصته المليئة بالدروس والعبر في سورة هود ، وفيهما إشارة إلى هبوط نوح(عليه السلام) من سفينته وعودة الحياة والعيش الطبيعي على الأرض . يقول القرآن في الآية الأولى من هاتين الآيتين : (قيل يا نوح اهبط بسلام منّا وبركات عليك وعلى أُمم ممن معك) . لا شك أنّ الطوفان كان قد دمر كل آثار الحياة .. فالأراضي العامرة والمراتع الخضراء والغابات النضرة كلها أُبيدت ، فالحالة كانت تنذر بأزمة خانقة لنوح وأصحابه بالنسبة للمعاش والغذاء ، لكنّ سبحانه طمأن هذه الجماعة المؤمنة